جامعة الفيوم

كلية التربية

قسم التربية المقارنة

تصور مقترح لتدعيم القوة الناعمة للتعليم العالي المصري على ضوء خبرات بعض الدول

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

(تخصص التربية المقارنة)

إعداد /

لمياء عويس مجاهد منصور

مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة

إشـــــراف :

أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفى

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم

المتفرغ، كلية التربية – جامعة الفيوم.

د/ حسنية حسين عبد الرحمن

أستاذ التربية المقارنة المساعد

كلية التربية – الفيوم.

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

مقدمة:

تهدف أية دولة إلى تعزيز مكانتها على الساحة الدولية، وكذلك تهيئة الظروف المواتية لتنميتها الاجتماعية والاقتصادية على المدى الطويل. ولتحقيق هذه الأهداف، تستخدم الدول مجموعة متنوعة من أدوات القوة الصلبة والناعمة على السواء. وفي الوقت الحالي ، تميل العديد من الدول إلى استخدام القوة الناعمة بهدف تحقيق أهداف سياستها الخارجية، وفي هذا السياق، بدأت أدوات القوة الناعمة في احتلال موقع أكثر فاعلية في السياسة الخارجية للدول.

ولا شك يعد التعليم العالي مؤشرا هاما على القوة الناعمة لبلد ما؛ إلا أنه قل لوحظ من خلال الدراسات السابقة مدى القصور الذي تعاملت به الإدارة المصرية مع القوة الناعمة للتعليم العالي، خاصة في ظل ما يواجهه من تحديات تحد من ريادته داخليا وخارجيا؛ فجاءة الدراسة كمحاولة لوضع تصور مقترح لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي؛ وتقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة، متى ماأُخذت بعين الاعتبار قد تؤتي ثمارها.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية نحو الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" كيف يمكن تدعيم القوة الناعمة للتعليم العالي المصري على ضوء الاستفادة من خبرات كل من الصين وألمانيا ؟؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس النظرية للقوة الناعمة للتعليم العالي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢. ما خبرة الصين في تدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ؟

١. ما خبرة ألمانيا في تدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ؟

٢. ما الجهود المبذولة لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ؟

٣. ما أوجه الشبه والاختلاف بين خبرات كل من مصر والصين وألمانيا في تدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

٤. ما التصور المقترح لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء الاستفادة من خبرتي الصين وألمانيا، وبما يتفق مع أوضاع المجتمع المصري؟

أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الدراسة الحالية في :

١. عرض الأسس النظرية لآليات القوة الناعمة للتعليم العالي في الأدبيات المعاصرة.

٢. التعريف بآليات القوة الناعمة للتعليم العالي في الصين على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٣. عرض آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في ألمانيا على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٤. رصد الجهود المبذولة لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٥. تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في كل من مصر والصين وألمانيا على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، وبعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.

٦. وضع تصور مقترح لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء الإفادة من خبرتي الصين وألمانيا، وبما يتفق مع أوضاع المجتمع المصري.

حدود الدراسة:

١- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على تناول بعض آليات تدعيم القوة الناعمة للتعليم العالي؛ متمثلة في الحراك الطلابي الدولي بمؤسسات التعليم العالي، التعاون البحثي الدولي بمؤسسات التعليم العالي، وخفض حاجز اللغة أمام المستثمرين الأجانب.

٢- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على تناول آليات القوة الناعمة للتعليم العالي بكل من مصر والصين وألمانيا.

مصطلحات الدراسة:

- القوة الناعمة (Soft power):

تعرف الدراسة الحالية "القوة الناعمة" إجرائيا على أنها: توظيف التعليم العالي ومؤسساته في دولة ما ـــــ بما تمتلكه من موارد وإمكانات ـــــ في تعزيز مكانتها على الساحة الدولية اعتمادا

على الجاذبية المستمدة من ثقافة الدولة، وقيمها السياسية، وسياساتها الخارجية، لخلق صورة ذهنية إيجابية عن الدولة على نحو يخلق تعاطفا معها، ومع أهدافها وسياساتها، فضلا عن قدرة الدولة على التصدي لمساعي الآخرين للتدخل في صياغة سياساتها أو تنفيذها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المقارن، والذي يقوم على وصف الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة في كل من مصر ودولتي المقارنة ، وتفسيرها على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، من أجل تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين خبرات دول المقارنة، كمحاولة للاستفادة منها في وضع تصور مقترح لتدعيم القوة الناعمة للتعليم العالي بمصر، بما يتوافق مع أوضاع المجتمع المصري.

خطوات الدراسة:

اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات التي انعكست في فصول الدراسة كالتالي:

١. الإطار العام للدراسة ، ويتضمن: (مقدمة الدراسة- مشكلة الدراسة- أهمية الدراسة – أهداف الدراسة – منهج الدراسة – حدود الدراسة – مصطلحات الدراسة- الدراسات السابقة – خطوات الدراسة).

٢. عرض الأسس النظرية لآليات القوة الناعمة للتعليم العالي في الأدبيات المعاصرة.

٣. التعريف بآليات القوة الناعمة للتعليم العالي في الصين على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٤. عرض آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في ألمانيا على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٥. رصد الجهود المبذولة لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٦. التحليل المقارن لآليات القوة الناعمة للتعليم العالي في كل من مصر والصين وألمانيا على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٧. تقديم تصور مقترح لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء الإفادة من خبرتي الصين وألمانيا، وبما يتفق مع أوضاع المجتمع المصري.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض جوانب القصور التي تحول دون فعالية الجهود المبذولة لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي المصري، منها ما يلي:

١. ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية سواء من الناحية البحثية أو الأكاديمية ، ومحدودية دورها في إنتاج المعرفة وتبادلها، وكذلك اتساع الفجوة بين قدرات خريجيها ومتطلبات الأسواق المحلية والعالمية.

٢. تركيز التعليم العالي المصري على الحيز المحلي، وعدم انطلاقه إلى الحيز العالمي بدرجة كافية.

٣. ضعف إدراك الحكومة المصرية لدور التعليم العالي في استرجاع القوة الناعمة لمصر.

٤. عجز التعليم العالي المصري عن مواجهة غزو التعليم الأجنبي، مما يشكل تحديا للهوية المصرية.

٥. الافتقار إلى إستراتيجية وطنية لتدويل التعليم العالي في مصر.

٦. قصور إمكانات مؤسسات التعليم العالي عن تسويق خدماتها دوليا، والافتقار إلى البنية التحتية اللازمة لذلك.

كما توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدعيم آليات القوة الناعمة للتعليم العالي في مصر على ضوء الإفادة من خبرتي الصين وألمانيا، وبما يتفق مع أوضاع المجتمع المصري.